اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 23-11-2009 رقم العـدد: 15127 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 13 رقم القصاصة: 1

د.الفارسي افتتح ندوة الحج الكبرى ..

آل الشيخ: الحج مؤتمر للتعاون بين المسلمين ويجب إبعاده عن الأفكار السيئة

وزير الحج والمفتي العام خلال افتتاح الندوة «عدسة-محمد حامد»

مكة المكرمة- خالد عبدالله

■ افتتح وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي امس ندوة الحج الكبرى لهذا العام التي تنظمها وزارة الحج تحت عنوان"السلامة في الحج"، وذلك في قاعة ما ربيا للاحتفالات وتستمر هذه الندوة لمدة ثلاثة أيام بمشاركة نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء والمفكرين والأدباء.

وبدأت الجلسة الافتتاحية للندوة بتلاوة أيات من القران الكريم عقب ذلك القى أمين عام الندوة المستشار في وزارة

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 23-11-2009 رقم العـدد: 15127 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 13 رقم القصاصة: 2

الحج الدكتور هشام بن عبدالله العباس كلمة رحب فيها بمفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وضيوف الندوة من علماء ومفكرين.

وأوضح الدكتور العباس ان هذه الندوة اتخذت موضوع السلامة في الحج عنوانا لها وذلك من مبدأ التعاون على البر والتقوى كما تعد فرصة لتبادل الآراء والأفكار بين علماء الأمة ومفكريها كما ان اختيار موضوع السلامة في الحج فرضته الحاجة الماسة للتيسير على حجاج بيت الله الحرام.

وأكد ان توجيهات ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة تؤكد دوماً على سلامة الحجيج منذ وصولهم حتى مغادرتهم الى أوطانهم سالمين غانمين مبيناً أن الندوة تناقش عدداً من المحاور التي تعمل على سلامة الحجيج ومنها توعية الحجاج بالمحافظة على أنفسهم وعلى سلامة بيئتهم كما يتم توضيح مفهوم التعاون على البر والتقوى كما تبرز الندوة دور المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في تحقيق سلامة الحجيج.

ثم ألقى وزير الحج كلمة نقل فيها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني للمشاركين وتمنياتهم حفظهم الله لهم بالأمل والرجاء أن يكتب النجاح لهذه الندوة التي تضم نخبة من كبار العلماء والمفكرين والوصول إلى نتائج خيرة متوخاة لترشيد سلوك الحاج ولتوعيته بماله من خدمات وتسهيلات ليستفيد منها وما عليه من التزامات أدبية وتنظيمية لمراعاتها ليؤدي نسكه وفق مراد الله عز وجل

وأكد الدكتور الفارسي حرص ولاة الأمر حفظهم الله على تحقيق كل ما يمكن حجاج بيت الله الحرام من أداء نسكهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان وتوفير أفضل الخدمات لهم منذ وصولهم إلى هذه الديار المقدسة حتى مغادرتهم إلى أوطانهم سالمين غانمين وذلك استشعارا منهم أيدهم الله بان خدمة الحاج شرف عظيم ونعمة انعم الله بها على هذه الدولة التي اختصها الله بان تكون حاضنة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وخدمة قاصديها من الزوار والعمار والحجاج.

ونوه وزير الحج باهتمام ولاة الأمر حفظهم الله بالمشروعات والخطط التنموية المتواصلة الهادفة إلى توفير سبل الراحة والرعاية الشاملة لوفود الرحمن من تنفيذ للمشروعات المتعلقة بالتوسعات المتتالية للحرمين الشريفين والتطوير المستمر للمدينتين المقدستين وللمشاعر المقدسة إضافة إلى حشد الطاقات البشرية والآلية ورصد الإمكانات المادية ليتمكن ضيوف الرحمن من أداء حجهم بيسر.

وأكد أن خدمة ضيوف الرحمن تقدم وفق خطط وبرامج مدروسة تسهم فيها العديد من الجهات الحكومية كل فيما يخصه بما يشكل في مجموعة خطة استراتيجية يتم العمل والتنسيق بموجبها من خلال لجنة الحج العليا والتي ينبثق عنها لجنة الحج المركزية ولجنة الحج بالمدينة المنورة.

إثر ذلك بدأت جلسات أعمال الندوة بمحاضرة لمفتي عام المملكة بعنوان (السلامة في الحج) أوضح فيها أن السلامة في الحج تنطلق من مبدأ التعاون على البر والتقوى مشيراً إلى ان هذه البلاد الطاهرة شرفها الله عز وجل بخدمة بيته العتيق وقاصديه من الحجاج والعمار والزائرين كما امتن الله سبحانه وتعالى على سكان مكة المكرمة بهذه النعمة المباركة وهي نعمة الأمن في البلد الحرام الذي لا يسفك فيه دم ولا يقتل فيه صيد وقد فرض الله سبحانه وتعالى تعظيم بيته الحرام وجعل الحج مرة واحدة في العمر.

وبين سماحته ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حمل السلاح في الحرم وذلك لأمن الحجيج وسلامتهم، كما ان الإسلام اعتنى بسلامة الأبدان والأموال والأفكار فالرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة لنا في ذلك، وقد علمنا تحقيق السلامة في الحج وذلك من خلال حجة الوداع التي ركزت على سلامة الأموال والأعراض والدماء.

وأكد أن سلامة الحجيج واجبة على كل مسلم فيجب ان يسعى إليها ويقوم على خدمتهم وسلامتهم وأمنهم مشدداً سماحته على تجنب الازدحام والتزاحم وذلك انطلاقا من مبدأ التعاون على البر والتقوى وتحقيق مفهوم السلامة في الحج مؤكداً ان الله سبحانه وتعالى توعد من همّ بالحرم بسيئة ان ينزل به العقوبة عاجلاً أم أجلاً.

وبين الشيخ آل الشيخ أن من السلامة في الحج ما أقرته حكومة خادم الحرمين الشريفين من أداء مناسك الحج كل خمس سنوات والحصول على تصريح عند أداء الحج مشدداً على عدم مخالفة أنظمة الدولة وتعليماتها في الحج.

وأكد مفتي عام المملكة ان الحج يعد مؤتمراً للتعاون على البر والتقوى فيجب البعد عن الأفكار السيئة وعن الرفث والفسوق والجدال الذي لا طائلة منه مشيراً إلى ان من السلامة في الحج عدم التستر على المجرمين والمفسدين والمخالفين لأنظمة الحج.

وعبر عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله على ما يقدمونه من جهود وأعمال لخدمة حجاج بيت الله الحرام.